المعركة بعد أن سكنت احدى الطلقات فى صدره.. كان فاروق رجلا فى السلم.. ولم يتخل عن رجولته هذه وهو يعانى سكرات الموت.. رفض أن يعبر عن آلامه الرهيبة خلال اللحظات القصيرة التى سبقت صعود روحه الى بارئها حتى لايتأثر رفاقه وينعكس هذا التأثير على أدائهم.. تجرع آلامه فى صمت.. وفاضت روحه فى هدوء ولفظ آخر أنفاسه وهو يردد اسم مصر وينطق بالشهادتين.

هكذا كانت البداية.. الكتيبة فقدت أحد رجالها فزاد هذا من اصرارهم.. وضاعف من عزائمم.. وسار نبأ استشهاد الرقيب فاروق بين الرجال كسريان النار فى الهشيم.. ارتسمت على الرجال ملامح العناد والرغبة فى الثأر.. لابد من الثأر للدماء الطاهرة التى جرت من جسد فاروق وامتزجت بحبات الرمال.. وتجمع نفر من الرجال يوارون جثمان الشهيد الأرض.. حفروا له قبره أسفل موقع مدفعه.. انسابت الدموع تودعه فى صمت مهيب.. تعاهده على الانتقام.. وتعده بالثأر.. تحدث العقيد عاطف فى الجميع.. دائما يخرج صوته معبرا عن الحالة التى يتحدث فيها.. التأثر العميق خاطب العواطف بهدف تأجيجها.. وناشد الحمية والنخوة بهدف تحفيزها أكد أنه صار علينا أن نثأر لمصر وليس للشهيد فاروق فحسب.. إن فاروق رمز للوطن ، إنهم يرمون الوطن برصاصات الغدر ويقذفونه بصواريخ الدمار.. لابد أن يواجهوا الفشل ويحصدوا الندم.. لابد أن نذيقهم بأسنا.. ونروعهم ونرعبهم مهما كانت التضحيات.. لابد أن يشعروا بالآلام ويحسوا بالآثام التى ارتكبوها من خلال نجاحنا فى إحداث اصابات بصفوفهم وتمكنا من ايقاع خسائر فى أرواحهم. سنضرب بلارحمة وسنقاتل بلاشفقة.. اذا لم تتمكن النيران من الانطلاق فسنمزقهم بأيدينا.. وسنقتلهم بأسناننا.. سنرتوى من دمائهم.. ونأكل لحومهم وشحومهم انتقاما لصلفهم وثأرا لجرائمهم...

وردت المعلومات من قيادة اللواء تفيد تقدم العدو فى اتجاه الحد الأمامى للدفاعات.. أجهزة الاستطلاع أكدت أن دبابات اليهود تنطلق